التي هي افعال دون المبادي التي يكون هي الفعالات و
الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطّع وذلك انما يؤخذ تارة باعتبار
الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن
الدنيا لانه يعم المومن والكافر ورحيم الآخرة لانه يختص
بالمومن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم
الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم
الدنيوية فجليلة وحقيرة وانما قدم الرحمن وحق الابلغ
التاخير لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم حيث
انه لا يوصف به غيره واما قولهم في مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة فمن تعنتهم في كفرهم واذا خالف اللغة
والشرع والعلم الرحيم عربي بالاتفاق وكذلك الرحمن
عند الجمهور وقيل عبري لان قريشا لما سمعوا
الرحمن قالوا وما الرحمن وقيل هو عبراني استعمل
في العربية الحمد وهو على ما اصطلح الاكثرون الوصف
بالجميل الاختياري كان او غيره على الفعل الجميل الاختياري
قصدا مطلقا وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

محمول

محمول على الوصف المجازي كالكتاب الكريم اما
بحث الحمد فقد تركته بالعمد لاشتهاره تحريرا في اوايل
الشروح بحيث يفضي بحثه الى الابلاغ البلوج لله و
اللام فيه للاختصاص قيل هو مستفاد من التعريف
وقيل منهما معا اختصاص الحمد لذاته تعالى اختصاص
بصفاته الذاتية التي ليست غيره والا لم تكن ثم تلك الصفات
اختيارية كما ذكره بعض المحققين ومنع اقتضاء الاختيار
الحدوث بناء على جواز قصد مستمر ازلا وابدا ولا يتقدم
على الاثر الا بالذات قيل هذا ليس بشي لانه مخالف
لمذهب المتكلمين لانهم لا يقولون بالتقدم الذاتي
قال في لباب التفسير ان الحمد يختص بالفعل لانه يجوز المدح
على صفات الله كالقدرة والتكلم والعلم وعلى صفات
فعله كالتخليق والترزيق ولا يجوز الحمد الا على صفات
الفعل رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به
للمبالغة كالعدل وقيل هو لغة من رب يرب فهو
رب كقولك نم ينم فهو نم ثم سمي به المالك لانه

فان قيل الرب نعت ورب العالمين نكرة ولفظة الله معرفة
فلا يجوز ان يقع النكرة صفة للمعرفة قلت ان الرب كان
معرفة بسبب الاضافة الى العالمين فلذا جاز ان يقع صفة
ثم ان قيل ان الرب بمعنى المربي وهو اسم فاعل
واضافته الى العالمين اضافة اسم الفاعل الى المفعول
وهذا اضافة لفظية فلا يفيد التعريف فلا يجوز
ان يقع صفة لله تعالى قلت ان اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله ليس اضافة لفظية مطلقا بل اذا اريد به
الحال او الاستقبال واما اذا اريد به الماضي او زمان
مستمر فهو اضافة معنوية فيفيد التعريف
وههنا كذلك
مرحومه